مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:05 العدد 01 (السنة: 2021) ص ص: [64-80]

دور الإعلام المدرسي والتوجيه في تحسين قدرة تلاميذ السنة الأولى ثانوي في اختيار التخصصات الدراسية ـدراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية جيجلـ

The Role of School Media and Guidance in Improving First-Year Secondary School Pupils' Ability to choose their Specialties -Case study: Some Secondary Schools in Jijel-

بشتة حنان *
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)- hananbechta@yahoo.com
بوعموشة نعيم
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)- naim.socio18@outlook.fr

تاريخ الإرسال: 2021/04/23 تاريخ القبول: 2021/06/12

ملخص:
هدفت الدراسة في مجملها التعرف على دور عمليتي التوجيه والإعلام المدرسي في تحسين قدرة تلميذ السنة الأولى ثانوي على اختيار التخصصات الدراسية الموائمة لميوله وقدراته، ومن أجل تدعيم الخلفية النظرية للدراسة عن طريق عملية التقصي الميداني، تم اختيار منهج البحث الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ 117 تلميذ (ة)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية جيجل، للعام الدراسي 2018/2017. بعد عملية الحصول على البيانات تم معالجتها وتحليلها باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي توفرها الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss، خلصت الدراسة للعديد من النتائج كان أبرزها:
- التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول دور التوجيه و الإعلام المدرسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجذعين المشتركين حول دور التوجيه والإعلام المدرسي.
الكلمات المفتاحية: الإعلام المدرسي؛ التوجيه؛ الاختيار الدراسي؛ التلميذ.

Abstract:
This study aimed at identifying the role of the school media and guidance in improving first year secondary school pupils' ability to choose the specialties that are compatible with their inclinations and abilities. In order to strengthen the theoretical background of this study, two research instruments namely; a descriptive research curriculum and a students' questionnaire; were designed and administered in some secondary schools in Jijel during the academic year 2017/2018 to address this issue. The students' questionnaire was administered to a sample of 117 first year secondary school pupils chosen at random. After the process of obtaining data, they were processed and analyzed using many statistical methods provided by the statistical package of social sciences SPSS the study concluded several results, the most prominent ones were:

* المؤلف المرسل

- Guidance helps first year secondary pupils to discover their abilities to a high degree from the perspective.
- School information helps first year secondary pupils to discover their abilities to a high degree from the perspective.
- There are no statistical significant differences between the two common torsos about the role of guidance and school media.
Keywords: school media; guidance; academic choice; pupil.

مقدمة:

أصبح الاهتمام بالتوجيه المدرسي أكثر لزاما مما مضى، على اعتبار أن دوره لم يعد يقتصر على الخدمات التقليدية، بل أصبح من الوسائل التي تضمن تزويد مختلف القطاعات بالأيدي العاملة ذات الكفاءة العالية، وتطور الوسائل المستخدمة فيه، خاصة الإعلام المدرسي الذي يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ من خلال العمل على تحقيق الموائمة بين طموحاته ونتائجه الدراسية، وكذا تكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي.

ويعتبر الإعلام المدرسي وسيلة أساسية وضرورية تساعد التلميذ على الاختيار، سواء دراسته أو مهنته، في إطار مشروع يتلاءم مع كفاءاته وقدراته الشخصية من جهة، وعالم الشغل من جهة أخرى. فلا يمكن أن يكون توجيه التلميذ دون وجود إعلام مدرسي غني ومتنوع يوضح مختلف الشعب والتخصصات الدراسية. ونظرا لأهمية الإعلام التربوي في تقديم مساعدات تربوية وبيداغوجية ونفسية للتلميذ من أجل اختيار التخصص المناسب، لذا فالدراسة التطبيقية الحالية تأتي بهدف التعرف على فعالية الإعلام المدرسي في تحسين القدرة على اختيار التخصصات الدراسية.

1. الإطار العام للدراسة:

1.1. إشكالية الدراسة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية كبيرة، أدت إلى إحداث تغيرات وتطورات في شتى المجالات، وبالخصوص في مجال التربية، فبقدر ما وفر التقدم التكنولوجي حياة سهلة ومريحة للفرد، خلف أيضا الكثير من المشكلات والصعوبات التي أثرت على توافق وتوازن الفرد حيث كثرت وتنوعت حاجاته الإرشادية، وبات بحاجة ماسة إلى من يقدم له المساعدة، بالتحديد تلاميذ مؤسساتنا التعليمية الذين قد يحتاجون لمرافقة نفسية وبيداغوجية وإلى خدمات التوجيه والإرشاد في ظل عصر التكنولوجيا والمعرفة وما تطلبه من أفراد مؤهلين ومتميزين تغيرت فيها أهداف التربية وتعددت، واختلفت التخصصات وتشعبت وأصبح التلميذ في حيرة من أمره، غير قادر على فهم قدراته وميولاته هذا من جهة، ومن جهة أخرى زيادة الطلب الاقتصادي والاجتماعي على مخرجات مؤسسات التربية والتكوين لإعداد كفاءات مؤهلة لمسايرة مختلف المستجدات في الميدان العلمي والتكنولوجي. ضمن هذا الإطار عملت المنظومة التربوية الجزائرية على إدراج تخصصات دراسية علمية جديدة، حيث نلمس هذه الإجراءات في مرحلة التعليم الثانوي أين نجد أول بوادر التخصصات الدراسية موزعة على الشعب العلمية والأدبية، وانطلاقا من هذه الشعب تتحدد المسارات أو التخصصات الدراسية للتلاميذ بناءا على إقرار مجلس القبول والتوجيه.

كما زاد الاهتمام بالتوجيه المدرسي أكثر ولم يعد يقتصر على الخدمات التي يقدمها على اعتبار أنه من بين العوامل الذي يضمن تزويد مختلف القطاعات باليد العاملة ذات الكفاءة العالية، وإنما يزداد الاهتمام أيضا بتطوير الوسائل المستخدمة فيه، خاصة الإعلام المدرسي الذي يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية، وكذا تكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي.

ويعتبر الإعلام المدرسي وسيلة أساسية وضرورية تساعد التلميذ على اختيار مجال دراسته أو مهنته في إطار مشروع يتلاءم مع كفاءاته وقدراته الشخصية وعالم الشغل فلا يمكن أن يكون توجيه التلميذ دون وجود إعلام مدرسي غني ومتنوع بمختلف المعلومات عن الشعب والتخصصات الدراسية، لذلك لابد أن يكون مستمرا يدمج في مختلف مراحل التعليم المدرسي، لأن الهدف الأول منه هو تكوين علاقة تكامل وارتباط بين التلميذ والتخصصات الدراسية، وبالتالي المهنة التي يمارسها مستقبلا انطلاقا من قدراته ورغباته وإمكاناته الحقيقية، فالتلميذ يسعى دائما للنجاح في مشواره الدراسي، فهو في بحث مستمر عن كل المعلومات التي يراها ضرورية لتخطيط مساره العلمي، وغالبا ما يقع في الخطأ بسبب سوء الإعلام أو غيابه، غير أن الإعلام المدرسي الكافي المبني على أساس علمي صحيح يسير بالتلميذ نحو تحقيق الاختيار الدراسي الصائب حيث يكون هذا الاختيار متوافقا مع إمكانياته وميوله واهتماماته. إذا فالإعلام المدرسي عبارة عن سيرورة تعمل على الدفع بالتلميذ إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرارات الصحيحة والسليمة فيما يتعلق بمستقبله الدراسي.

مما سبق ذكره يتبين لنا الأهمية البالغة التي يكتسبها التوجيه والإعلام المدرسي في المؤسسات التربوية، من خلال تحديد الاختيار الدراسي الملائم للتلميذ، ومن ثم تحقيق المشروع المستقبلي له وبالتالي نجاح التلميذ ونجاح المجتمع ونظرا لهذه الأهمية البالغة فإننا فضلنا أن نركز على مفهومي التوجيه والإعلام المدرسي، ومن أجل معرفة دورهما في الوسط التربوي داخل مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين، نجد دراسة إسماعيل الأعور (2005/2004) حول واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر التي توصلت نتائجها إلى أن الإعلام التربوي يقوم بدوره فيما يخص بعث روح الاستعلام الذاتي عن التلاميذ ولكن ليس بالشكل الكبير، وأن فعالية الإعلام التربوي لا تختلف باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف باختلاف الجذع المشترك.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن فعالية التوجيه والإعلام المدرسي في مؤسسة التعليم الثانوي، ودورها في تفعيل المسار الدراسي للتلاميذ ومساعدتهم على اتخاذ القرار السليم بشأن اختياراتهم الدراسية، وسنجيب على هذا التساؤل من خلال اسقاطه على عدد من تلاميذ بعض ثانويات ولاية جيجل هذه الدراسة التي أجريت في ولاية جيجل والتي سننطلق فيها من تساؤل رئيسي مفاده: **ما دور عمليتي التوجيه والإعلام المدرسي في تحسين اختيار التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟**

انبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لعملية التوجيه دور في مساعدة تلاميذ السنة الأولى ثانوي في اكتشاف قدراتهم؟
- هل يساعد الإعلام المدرسي تلاميذ السنة الأولى ثانوي في اكتشاف قدراتهم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير التخصص العلمي؟

2.1. فرضيات الدراسة:

1.2.1. الفرضية العامة:

- للإعلام المدرسي وعملية التوجيه دور في تحسين القدرة على اختيار التخصصات الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2.2.1. الفرضيات الفرعية:

- لعملية التوجيه دور كبير في الكشف عن قدرات تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- للإعلام المدرسي دور كبير في الكشف عن قدرات تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير التخصص العلمي.

3.1. أهمية الدراسة:

- محاولة الإحاطة بالواقع العملي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي، ومعرفة أهم النقائص والمعيقات التي تعتري عملية تفعيلهما في المؤسسة التربوية الجزائرية.
- معرفة الدور والأهمية التي يقوم بها القائم على عملية التوجيه من وضع التلميذ أمام معطيات واضحة، وشرح أهم الآفاق المستقبلية لكل التخصصات الدراسية، ومعرفة آفاق كل تخصص والفرص التي يوفرها في سوق العمل مستقبلا.
- التعرف أولا على قدرات ومهارات التلميذ، وضبط مختلف ميولاته واتجاهاته الدراسية، ومحاولة استشراف مخرجات مساره التعليمي.
- توعية وتبصير الباحثين والفاعلين لتطوير العملية التربوية والربط السلس بين مكوناتها وتجويدها إلى ضرورة تبني وإعداد استراتيجيات وطرق توجيهية أكثر فاعلية ومرونة ونجاعة من النماذج التقليدية.
- التطورات الحاصلة في مختلف المناهج وطرق التدريس والتغيرات الحاصلة في البيئات التربوية سواء الوطنية والعالمية، حتم إعادة النظر في الطرق المستخدمة للتوجيه الفردي وعلاقته بالجماعي وطرق الاختيار .

4.1. أهداف الدراسة:

- التعرف على دور عملية التوجيه والإعلام المدرسي في الكشف عن قدرات التلاميذ وإمكاناتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية المناسبة.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء تلاميذ عينة الدراسة حول محاور دور عمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تعزى لبعض متغيراتهم (الجنس، اختلاف الجدع المشترك).
- تحديد العوائق التي تعرقل التجسيد الفعلي لعمليتي التوجيه وتفعيل دور الإعلام المدرسي في بعض المؤسسات التربوية في ولاية جيجل.
- استخلاص معرفة علمية من نتائج وتوصيات الإطار التطبيقي للدراسة يساهم في الإثراء الفكري لمختلف الباحثين في مواضيع تهم الحقل التربوي، التي من شأنها أن تؤسس لمؤسسات تربوية متعلمة متمكنة.

5.1. مفاهيم الدراسة:

1.5.1. التوجيه:

تشير كلمة التوجيه باللغة العربية والتي تقابل Guidance باللغة الانجليزية وOrientation باللغة الفرنسية إلى تلك المساعدة التي تقدم للفرد بغرض فهم قدراته وإمكاناته واستعداداته وميوله الخاصة وكذا فهم البيئة التي يعيش فيها وذلك بهدف مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في حياته الدراسية أو المهنية والاجتماعية". (بن فليس، 2014، ص 9)

ويعرف التوجيه بأنه: "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ويفهم مشاكله ويستغل إمكانياته من قدرات ومهارات، واستعدادات وميول وأنه يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد من خلالها أهدافا تتفق مع إمكانياته من ناحية والإمكانيات الخارجية من ناحية أخرى . ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا علمية، ويؤدي ذلك إلى تكيفه مع نفسه، ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والنجاح والتكامل". (اسماعيلي، 2011، ص 26)

كما يعرف أيضا بأنه: "المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ أو الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي يلتحقون بها والتكيف لها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام". (برو، 2010، ص 53)

التعريف الإجرائي: التوجيه هو عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلاميذ، والطلبة على اختيار نوع الدراسة والفروع والتخصصات أو المهن التي يريدون مزاولتها مستقبلا، والتي تتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم الخاصة، وميولهم العلمي والمهني، يقوم على حرية الفرد في اختيار الذي يناسبه. هذه الحرية مبنية على الإدراك الحقيقي لدوافعه وميوله واستعداداته، وتهتم أيضا بجوانب تتعلق بالإعلام (المتابعة النفسية، المتابعة التربوية، التقويم).

2.5.1. الإعلام:

يعرف الإعلام بأنه: "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، ما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة". (العبد، 2011، ص.ص 17.16)

كما يعرف أيضا بأنه: "كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني، يهدف إلى تنظيم المسار الدراسي للتلميذ لتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي". (الأعور، 2004، ص 30)

التعريف الإجرائي: تلك الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ، وكذا المقابلات الفردية والجماعية التي تجمعه معهم، حيث سنقيس هذا المتغير على عينة التلاميذ عن طريق الاستمارة التي أعدت لهذا الغرض.

3.5.1. الاختيار الدراسي:

يعرف (بيمارتن pemertin) و(ليغرlegers) الاختيار بأنه: "سلوك آني غير مدروس يتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد". (بوسنة، 1998، ص 155)

ويعرفه سيلامي Sillamy بأنه: "القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية أو نشاط معين مع العلم أنه يتطلب مشاركة جوانب شخصية الفرد". (بن فليس، 2014، ص 199)

التعريف الإجرائي: تلك الرغبة التي تحتل المرتبة الأولى ضمن تفضيلات تلميذ السنة التاسعة أساسي في السنة الأولى ثانوي المصرح بها في بطاقة الرغبات، ونقتصر في هذا البحث على دراسة اختيار التلميذ لتخصصي جدع مشترك آداب وعلوم.

4.5.1. التلاميذ:

التعريف الإجرائي: التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في السنة الأولى من التعليم الثانوي، وذلك بمختلف الجذوع المشتركة على مستوى بعض مؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل.

6.1. الدراسات السابقة:

1.6.1. دراسة مشري سلاف (2002/2001) بعنوان: علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر. تكونت عينة الدراسة من (234) تلميذ وتلميذة من التلاميذ الأوائل، و تم الاعتماد على أداة الإستبانة واختبار الميول.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه: هناك علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، رغم أن التلاميذ الأوائل حصلوا على رغباتهم إلا أنهم لم ينجحوا في تحديد واختيار التخصص الدراسي الملائم والمناسب لقدراتهم، وهذا راجع إلى غياب الأسس العملية الصحيحة للإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية.

2.61. دراسة الأعور إسماعيل (2005/2004) بعنوان: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ.

هدفت الدراسة في مجملها إلى معرفة ما إذا كان الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية، وكذا معرفة دور الإعلام التربوي في اكتشاف قدرات التلاميذ وإمكاناتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية الموائمة، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، وما إذا كانت تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجنس وباختلاف الجذع المشترك وكذا طريقة التوجيه، إضافة إلى محاولة اقتراح برنامج إعلامي تربوي في الوسط المدرسي.

تكونت عينة الدراسة من (600) تلميذا وتلميذة و(26) مستشار، كما تم الاعتماد على أداة الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: يرى كل من مستشاري التوجيه والتلاميذ بأن الإعلام التربوي يقوم بدوره فيما يخص بعث روح الاستعلام الذاتي عند التلاميذ ولكن ليس بالشكل الكبير، وأنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه الفعالية باختلاف الجذع المشترك.

3.6.1. دراسة بلعريبي سعيدة (2011/2010) بعنوان: العملية الإعلامية في التوجيه المدرسي وعلاقتها باتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين العملية الإعلامية في التوجيه المدرسي واتجاه تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي، بالإضافة إلى معرفة مدى كفاية العملية الإعلامية في التوجيه المدرسي والمهني التي تقدم لتلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي، وكذلك التعرف

على اتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي تعزي إلى متغير اختلاف المؤسسات، وكذا معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي تعزى لمتغير الجنس، شملت الدراسة على مجتمع بحث مكون من (173) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي.

وقد تم الاعتماد على أداة الإستبانة لمعرفة اتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي، من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: لا توجد علاقة بين العملية الإعلامية في التوجيه المدرسي والمهني واتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي، وأن العملية الإعلامية في التوجيه المدرسي والمهني التي تقدم إلى تلاميذ السنة الأولى ثانوي فوق المستوى المطلوب، وأن اتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي سلبية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي، تعزى لمتغير اختلاف المؤسسة و متغير الجنس.

1.6.4. دراسة إسماعيل الأعور وعبد الله لبوز (2017): دور الإعلام التربوي في عملية الاختيار الدراسي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي يلعبه الاعلام المدرسي في تفعيل عملية الاختيار الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتمثلت عينة الدراسة في 130 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي باختلاف الجدع والجنس. وجاءت النتائج للإعلام المدرسي دور ضعيف في حب التلاميذ على الاستعلام والبحث الذاتي، فيما يتعلق بالتخصصات للإعلام المدرسي دور واضع وبنسبة مقبولة في مساعدة التلاميذ على معرفة الأفاق المستقبلية لمختلف التخصصات، وللإعلام المدرسي دور وبنسبة مقبولة لمعرفة واستكشاف قدراتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بمختلف التخصصات الدراسية.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2. مجالات الدراسة:

1.1.2. المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، وتمثل في ثلاثة ثانويات بولاية جيجل، وهي: ثانوية ناصري رمضان، ثانوية الكندي، ثانوية كعولة تونس.

2.1.2. المجال البشري: ويقصد به عدد الأفراد المبحوثين التي أجريت معهم الدراسة الميدانية، ويتمثل في عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وجدع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض ثانويات ولاية جيجل، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على ما مجموعه 117 تلميذ (ة).

3.1.2. المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2019/2018.

2.2. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول دور الإعلام المدرسي والتوجيه في تحسين القدرة على اختيار التخصصات الدراسية من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3.2. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من 117 تلميذًا وتلميذة، اختيرت هذه العينة بإتباع خطوات العينة العشوائية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب كل ثانوية

اسم الثانوية	العدد الكلي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمختلف الجذوع المشتركة	حجم العينة المختارة
ناصري رمضان	315	47
الكندي	156	23
كعولة تونس	315	47
المجموع	**786**	**117**

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة التلاميذ على كل ثانوية من بعض ثانويات الولاية وذلك بإتباع طريقة العينة العشوائي، كما يبين الجدول عدد التلاميذ الذين سيتم اختيارهم من كل ثانوية: (47 تلميذ من ثانوية ناصري، 23 تلميذ من ثانوية الكندي، 47 تلميذ من ثانوية كعولة تونس) ثم قمنا باختيار العينة حسب العدد المحدد لكل ثانوية وذلك بإتباع طريقة العينة العشوائية، حتى تكون العينات الكلية المختارة ممثلة للمجتمع الأصلي.

جدول رقم (02): يضح كيفية توزيع أفراد العينة الفعلية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	49	%43,8
أنثى	63	%56,3
المجموع	**112**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذكور في العينة الكلية للدراسة هو 49 تلميذًا، بما نسبته 43,8% وعدد الإناث هو 63 تلميذة أي بنسبة 56,3% حيث أنه يوجد فرق كبير بين عدد الذكور وعدد الإناث.

جدول رقم (03): جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة الفعلية حسب الجذع المشترك.

الجذع المشترك	التكرار	النسبة %
ج.م آداب	53	%47,3
ج.م علوم وتكنولوجيا	59	%52,7
المجموع	**112**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين يدرسون جذع مشترك آداب هو 53 تلميذا أي بنسبة 47,3%، وعدد التلاميذ الذين يدرسون جذع مشترك علوم وتكنولوجيا هو 59 تلميذا أي بنسبة 52,7%.

4.2. أداة الدراسة:

قام الباحثان في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية.

5.2. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته. كما تم استخدام اختبار (ت) للاختبار دلالة الفروق.

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1.3. عرض نتائج الدراسة:

1.1.3. عرض نتائج الفرضية الأولى التي مفادها: "العملية التوجيه دور كبير في الكشف عن قدرات تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود محور التوجيه من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لاستجابات التلاميذ على بنود محور التوجيه

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	01	لديك فكرة عن نوع الجذع الذي التحقت به	1,89	0,31	عالية
11	02	التركيز على نتائج التلميذ عند توجيه ضروري لأنها تعكس قدراته	1,88	0,32	عالية
3	03	ترى أن توجيهك تمّ وفق رغبتك	1,85	0,35	عالية
5	04	تم توجيهك إلى الجذع المشترك الذي ترغب فيه	1,85	0,35	عالية
9	05	استفدت بالفعل من معرفة سابقة بالتوجيه	1,85	0,35	عالية
6	06	ترى أن الجذع الذي تدرس فيه يتماشى مع قدراتك	1,83	0,36	عالية
8	07	قبل ملء بطاقة الرغبات كانت لديك معلومات كافية عن التخصصات الدراسية ومؤهلات الالتحاق بها	1,83	0,37	عالية
2	08	أنت غير راض عن الجذع المشترك الذي وجهت إليه	1,78	0,41	عالية
12	09	وزع عليكم مستشار التوجيه مناشير حول الآفاق الدراسية والمهنية المرتبطة بالتخصصات	1,77	0,41	عالية
13	10	تمّ توجيهك إلى الجذع الحالي بناءا على نتائجك	1,75	0,42	عالية
14	11	تم اختيارك للجذع بناءا على معلومات مسبقة حول المهن المتوفرة	1,72	0,44	عالية
4	12	كان اختيارك للجذع بمساعدة والديك	1,67	0,46	عالية
10	13	تعكس مقررات الجذع الذي تدرس فيه ميولك الدراسية	1,65	0,47	عالية
15	14	تعتقد أن توجيه التلاميذ هو مجرد توزيع عشوائي لملء المقاعد الدراسية	1,58	0,49	متوسطة
1	15	التوجيه لا يراعي الأسس النفسية للتلاميذ	1,56	0,49	متوسطة
		المحور ككل	**1,764**	**0,40**	**عالية**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استجابات التلاميذ أظهرت وجود ثلاثة عشر (13) بندا تعكس أن التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية وهي البنود ذات الأرقام (10، 4، 14، 13، 12، 2، 8، 6، 9، 5، 3، 11، 7) حيث أن المتوسط الحسابي للبند رقم (7) كان (1,89)، وهو يدل على أن التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية، وكذلك البند رقم (11) بمتوسط حسابي (1,88) بالإضافة إلى البنود (9،5،3) التي تدل على أن التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية بمتوسط حسابي (1,85)، وكذا البندين ذات الأرقام (8،6) والتي جاء متوسطها الحسابي (1,83) تعكس أن التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية، بالإضافة إلى البنود (10، 4، 14، 13، 12، 2) والتي جاءت موسطاتها الحسابية تعكس مساعدة التوجيه للتلاميذ على اكتشاف

قدراتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية. بينما نجد أن البندين رقم (15، 1) أظهرت أن التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة متوسطة، في البند (15) بمتوسط حسابي (1,58)، وفي البند (1) بمتوسط حسابي (1,56)، وبشكل عام فإن التوجيه من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي من خلال بنود الاستبيان يساعدهم على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية، وهذا يعني أن الفرضية الأولى محققة.

2.1.3. عرض نتائج الفرضية الثانية التي مفادها: **"للإعلام المدرسي دور كبير في الكشف عن قدرات تلاميذ السنة الأولى ثانوي".**

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود محور الإعلام المدرسي من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لاستجابات التلاميذ على بنود محور الإعلام المدرسي

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	01	كان للإعلام المدرسي دور في إبراز رغبتك في التخصص الدراسي الحالي	2,06	1,83	عالية
18	02	بين لك الإعلام المدرسي فرص العمل لكل تخصص دراسي	1,95	0,20	عالية
28	03	وضّح لك الإعلام المدرسي الدور الذي يلعبه التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حاليا في مستقبلك الدراسي	1,95	0,20	عالية
29	04	ساهم الإعلام المدرسي في فتح باب النقاش مع زملائك حول التخصصات الدراسية	1,88	0,32	عالية
24	05	كان الإعلام المدرسي كافيا من حيث شروط الالتحاق بالدراسة	1,84	0,36	عالية
21	06	أصبحت تعرف فروع السنة الثانية لكل تخصص	1,75	0,43	عالية
26	07	الحصص الإعلامية أفادتك في اختيار تخصصك	1,75	0,42	عالية
30	08	اعتمدت على الحصص الإعلامية في جمع المعلومات عن التخصصات الدراسية	1,75	0,42	عالية
16	09	استفدت من حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية	1,71	0,45	عالية
17	10	كانت هذه الحصص كافية	1,68	0,46	عالية
27	11	مستشار التوجيه يبرمج مواعيد للحصص الإعلامية	1,56	0,49	متوسطة
20	12	أنت مطلع على المناشير التي توضح التخصصات الدراسية	1,54	0,50	منخفضة
22	13	سبق لك أن حضرت حصص إعلامية جماعية	1,47	0,50	منخفضة
23	14	تعرفت على خلية الإعلام والتوثيق	1,33	0,47	منخفضة
25	15	قمت بزيارات إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني للبحث عن معلومات حول التخصصات الدراسية	1,23	0,42	منخفضة
		المحور ككل	**1,69**	**0,49**	**عالية**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن استجابات التلاميذ أظهرت وجود عشرة (10) بنود تعكس أن الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية وهي البنود ذات الأرقام (17، 16، 30، 26، 21، 24، 29، 28، 18، 19) حيث أن المتوسط الحسابي للبند رقم (19) كان (2,06) وهو يدل

على أن الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية، وكذا البندين رقم (18،28) بمتوسط حسابي (1,95)، والبند رقم (29) بمتوسط حسابي (1,88)، إضافة إلى البند رقم (24) بمتوسط حسابي (1,84)، كما جاءت البنود (21، 26، 30) تدل على أن الإعلام يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية بمتوسط حسابي (1,75)، وكذا البند رقم (16) بمتوسط حسابي (1,71)، والبند رقم (17) بمتوسط حسابي (1,68). بينما نجد أن البند رقم (27) أظهر أن الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1,56).

في حين نجد أن البنود ذات الأرقام (20، 22، 23، 25) أظهرت أن الإعلام المدرسي لا يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية، حيث نجد أن الإعلام المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي كان بدرجة عالية، حيث نجد أن الإعلام المدرسي المقدم لتلاميذ السنة الأولى ثانوي كان بدرجة منخفضة في البند رقم (20) بمتوسط حسابي (1,54)، وكذلك البند رقم (22) بمتوسط حسابي (1,47)، والبند رقم (23) بمتوسط حسابي (1,33)، وكذا البند رقم (25) بمتوسط حسابي (1,23) وهي بنود جاءت في المراتب الأخيرة، وبشكل عام فإنّ الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي من خلال بنود الاستبيان، وهذا يعني أن الفرضية الثانية محققة.

3.1.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة التي مفادها: **"توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير الجنس".**

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث حول مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
ذكور	51,12	5,31	49
إناث	51,42	5,46	63

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالنسبة لدرجات استجابات التلاميذ على مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (51,12) وبانحراف معياري (5,31)، وفيما يخص الإناث فإن المتوسط الحسابي كان (51,42) وبانحراف (5,46).

وللتأكد من دلالة الفروق تمّ حساب اختبار (ت) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث حول مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي

المؤشرات / المتغيرات	ف المحسوبة	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفروق بين الذكور والإناث	0,38	0,29	110	0,53

دالة عند (0,05).

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (0,29) غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05=) وما دامت قيمة (ت)المحسوبة والمساوية 0,29 غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05، فهذا يعني أن هذه الفرضية غير محققة مما يجعلنا نرفض الفرض القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0,05=) بين درجات استجابات التلاميذ على مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

4.1.3. عرض نتائج الفرضية الرابعة: التي **مفادها "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير التخصص العلمي".**

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الجذعين (ج.م.آداب، ج.م. علوم وتكنولوجيا) حول مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
ج.م. آداب	43,88	5,84	53
ج.م. علوم وتكنولوجيا	49,08	5,63	59

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالنسبة لدرجات استجابات التلاميذ على مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي، حيث كان المتوسط الحسابي بالنسبة لجذع مشترك آداب 43,88 وبانحراف معياري 5,84، وفيما يخص جذع مشترك علوم وتكنولوجيا فكان المتوسط الحسابي 49,08 وبانحراف معياري 5,63. وللتأكد من دلالة الفروق تم حساب اختبار (ت) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح دلالة الفروق بين الجذعين (ج.م. آداب، ج.م. علوم وتكنولوجيا) حول مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي

المؤشرات / المتغيرات	ف المحسوبة	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفروق بين ج.م. آداب، وج.م. علوم وتكنولوجيا	0,75	4,79	110	0,38

دالة عند = (0,05)

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (4,79) غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05=)، ومادامت قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (4,79) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05، فهذا يعني أن هذه الفرضية غير محققة مما يجعلنا نرفض الفرض القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05=) بين درجات استجابات التلاميذ على مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي تعزى لمتغير الجذع المشترك.

5.1.3. عرض نتائج الفرضية العامة التي **مفادها: "للإعلام المدرسي وعملية التوجيه دور في تحسين القدرة على اختيار التخصصات الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".**

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان لمعرفة مدى فعالية التوجيه والإعلام المدرسي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمحاور الاستبيان

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المحور الأول: التوجيه	1,76	0,40	عالية
المحور الثاني: الإعلام	1,69	0,49	عالية
الكلي	3,45	0,89	عالية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن درجة استجابات التلاميذ على محاور الاستبيان كانت عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحورين معا (3,45) وهي درجة عالية، بمعنى أن التوجيه والإعلام المدرسي المقدم للتلاميذ يشهدان نوعا من الفعالية.

2.3. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد استعراض النتائج المحصل عليها باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة من قبل، سيتم في هذا الفصل مناقشة نتائج الفرضيات كما يلي:

1.2.3. تفسير ومناقشة الفرضية الأولى: بناءا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) للفرضية التي مفادها: **"لعملية التوجيه دور كبير في الكشف عن قدرات تلاميذ السنة الأولى ثانوي".**

نجد أن درجات متوسطات بنود محور التوجيه تتراوح بين أكبر درجة بقيمة (1,89) وأصغر درجة بقيمة (1,56)، ولقد أشارت النتائج إلى وجود ثلاثة عشر بندا تعكس أنّ التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم، بمعنى أن أغلبية أفراد العينة قد أظهروا مدى قدرة التوجيه على إبراز قدراتهم وإمكاناتهم بدرجة عالية، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية، ولقد تمحورت هذه البنود حول ما يلي: (دور التوجيه، الاعتماد على التوجيه في اختيار الجذع المشترك) حيث أشار التلاميذ إلى قدرة التوجيه على إبراز قدراتهم التي تؤهلهم لاختيار التخصصات الدراسية التي تناسبهم، عن طريق المقابلات الفردية والجماعية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع التلاميذ، وعن طريق مدهم بكم كاف من المعلومات الصحيحة حول كل تخصص ومتطلباته وفروعه، وكذا قدرته على حل المشكلات التربوية والانفعالية التي تصادف التلميذ في المجال الدراسي، باعتباره أداة فعالة لاكتشاف القدرات والعمل على تنميتها، الأمر الذي جعلهم أكثر فهما لدواتهم ولقدراتهم، مما سهل عليهم ذلك اختيار ما هو مناسب لهم من دراسة.

بينما نجد البندين (15،1) أظهرا أن التوجيه المقدم للتلاميذ كان بدرجة متوسطة، حيث أشار التلاميذ إلى ضرورة مراعاة التوجيه للأسس النفسية والتربوية عند توجيههم، لأن قرار التوجيه لا يمكن أن يتخذ بمعزل عن ميول التلميذ ورغباته وحاجاته التي تظهر من خلال اختياره لإحدى البدائل التعليمية الموجودة أمامه، فالاختيار الدراسي للتلميذ اختيار مصيري ومرتبط بمستقبل التلميذ، جعل منه عملية دقيقة تحتاج إلى توجيه مدرسي فعال وجيد، مع الأخذ بعين الاعتبار كل ما من شأنه أن يؤثر على الاختيار الدراسي للتلميذ.وهنا يشير **أحمد أوزي** "إلى أن عملية الاختيار الدراسي أو المهني ضرورة فردية وضرورة اجتماعية، فالتوجيه يعد بمثابة مشروع تعاوني يشترك فيه كل من الموجه والتلميذ، بحيث ينظمان معارفهما للإسهام في تنمية قدرات هذا الأخير وإمكاناته في الاختيار الدراسي.

2.2.3. تفسير ومناقشة الفرضية الثانية: بناءا على النتائج الموضحة في الجدول للفرضية التي مفادها أن: **"للإعلام المدرسي دور كبير في الكشف عن قدرات تلاميذ السنة الأولى ثانوي".**

نجد أن درجات متوسطات بنود محور الإعلام المدرسي تتراوح بين أكبر درجة بقيمة (2,06) وأصغر درجة بقيمة (1,23)، ولقد أشارت النتائج إلى وجود عشرة بنود تعكس أن الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم، بمعنى أن أغلبية أفراد العينة قد أظهروا مدى قدرة الإعلام المدرسي على إبراز إمكاناتهم وقدراتهم بدرجة عالية، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية، ولقد تمحورت البنود العشرة حول ما يلي: (دور الإعلام المدرسي، الحصص الإعلامية، الاعتماد على الحصص الإعلامية في اختيار التخصص)، حيث أشار التلاميذ إلى الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام المدرسي انطلاقا من الحصص الإعلامية التي ينظمها مستشار التوجيه، في إبراز رغبة التلاميذ في التخصصات، وهذا راجع

إلى سيرورة الاختيار الدراسي، أي أنه ليس آني ونهائي، ولا يرتبط بمرحلة معينة من مراحل النمو، بل هو سيرورة ممتدة عبر الزمن تعمل على الدفع بالتلاميذ إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بمستقبله، كلما تطلب الأمر ذلك، وفي مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها.

بينما نجد بندا واحدا أظهر أن الإعلام المدرسي المقدم كان بدرجة متوسطة، هو البند رقم (17) حيث أشار التلاميذ إلى ضرورة تقديم مستشار التوجيه حصص إعلامية حول التخصصات، باعتبارها ضرورة حتمية إيجابية تسمح للمراهق (التلميذ) ببناء اختياراته على معرفة ودراية بالمسارات التكوينية والمهن التي تفضي إليها.

كما نجد البنود ذات الأرقام (20، 22، 23، 25) التي أدلت بنقص الإعلام المدرسي المقدم للتلاميذ، حيث يرى جل أفراد العينة أنهم غير مطلعين على المناشير التي توضح التخصصات، وأن الحصص الإعلامية الجماعية غير كافية، ولابد أن تكون الأبواب مفتوحة عن التخصصات، إضافة إلى تقديم حصص إعلامية وتخصيص زيارات إلى مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وكذا تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية، وتزويده بالوثائق الإعلامية قصد توفير إعلام كافي. ليساعد التلاميذ في تكوين اتجاها إيجابيا نحو التخصص والرغبة في دراسته وهذا من خلال سيرورة الاختيار الدراسي التي تحدث عنها سوبر ويرى أن الاختيار سيرورة ممتدة عبر الزمن وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إسماعيل الأعور و عبد الله لبوز (2017).

وانطلاقا من كل هذا نقترح تفعيل دور الإعلام الرقمي وإنشاء مجلات توضح أهم التخصصات الدراسية وكيفية الالتحاق بها، وأهم الوظائف المستقبلية لمساعدة التلميذ على تكوين مشروعه الشخصي المهني وتنمية الذات المهنية في التلاميذ، وزيادة الاهتمام بالإرشاد والتوجيه عن طريق ترقية مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بخلية الإعلام والتوثيق في كل مؤسسات التعليم في جميع المستويات.

3.2.3. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة: بناءا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) للفرضية التي مفادها أنه **"توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير الجنس".**

وباستخدام اختبار (ت) اتضح بأن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن الفرضية الثالثة غير محققة أي لا توجد فروق بين درجات استجابات التلاميذ (ذكورا كانوا أو إناثا) على مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي، وهذا راجع إلى أن التلميذ في هذه المرحلة من التعليم يكون في مرحلة حرجة من مراحل النمو والمتمثلة في مرحلة المراهقة، حيث يكون نمو التلميذ فيها مفاجئا وسريعا من جميع النواحي الانفعالية، الجسمية والعقلية وستكون هذه الأخيرة هي الأساس في عملية اختيار التلميذ، فهو يفكر في التوفيق بين واقعه وطموحاته المستقبلية، وهنا تظهر الرغبة في التوجيه في معرفة الشعب الدراسية المتوفرة، والتي بإمكانه الالتحاق بها لأنها تتماشى مع إمكاناته وقدراته واستعداداته وكذا طموحاته المستقبلية، والتلميذ كان ذكرا أو أنثى فهو في هذه المرحلة الحاسمة من حياته، في تعرض دائم لاتخاذ جملة من القرارات والقيام باختبارات مناسبة، والتي تخص مستقبله الدراسي أو المهني "ضرورة فردية وضرورة اجتماعية".

ولا شك أن شعور التلميذ بالرضا والسعادة يتوقف على نجاحه في القيام باختيار مناسب، ثم إن عدم اختلاف العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية باختلاف الجنسين كما ورد في دراسة "مشرى سلاف" يدعم صحة ما توصلت إليه، والتلميذ (ذكرا كان أو أنثى) دائما يسعى في سبيل تحقيق

ميوله، وإذا قام باختياره الدراسي عليه أن يكون على دراية بحقائق بخصوص التخصصات والشعب المتوفرة التي لا يوفرها له سوى الإعلام والتوجيه الذي أصبح ضرورة حتمية تسمح للتلميذ ببناء اختياراته على دراية واسعة بالتخصصات والمسارات التكوينية التي تفضي عليها.

إذا إن حاجة المراهق لتنمية إمكاناته وقدراته بما ييسر له تحديد اختياراته استدعت ضرورة التوجيه والإعلام اللذان يعملان على الاهتمام بالتوفيق ما بين التلميذ بما له من خصائص مميزة من جهة، والفرص التعليمية ومطالبها المتباينة من جهة أخرى. إذ يتضح لنا ذلك جليا من خلال إجابات التلاميذ، على مدى موافقتهم على أنهم اكتشفوا قدراتهم وإمكاناتهم من خلال التوجيه والإعلام المدرسي.

4.2.3. تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة: بناءا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) للفرضية التي مفادها أنه: **"توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α <0.05) في درجة استجابة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لعمليتي التوجيه والإعلام المدرسي تُعزى لمتغير التخصص العلمي".**

كشفت النتائج على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05=) بين درجات استجابات التلاميذ باختلاف جذوعهم المشتركة (ج.م. آداب، وج.م. علوم وتكنولوجيا) على مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي، وهذا راجع إلى أن التلاميذ سواء يدرسون في ج.م. آداب، أو ج.م. علوم وتكنولوجيا فإنهم وبفعل ممارسة التوجيه والإعلام المدرسي الذي كان فعالا وله دور كبير عليهم، فإن كل رغباتهم وميولهم تبرز وتكشف وبالتالي يحملون فكرة صحيحة عن قدراتهم وإمكاناتهم، التي ستؤهلهم فيما يخص البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية التي تتفرع عن الجذوع المشتركة التي يدرسون فيها.

وهذا يرجع لدور الإيجابي لمستشاري التوجيه والوسائل المستخدمة لتعريف التلاميذ على التخصصات وما تتطلبه من قدرات ومؤهلات وكفايات، وكيفية اختيار التخصص الصحيح الذي يتوافق مع كل الإمكانيات التي يمتلكها التلميذ، وأيضا حسب إمكانيات كل مؤسسة تعليمية، وهذا ما يؤكد الأهمية الكبيرة للتوجيه في نجاح ورضا التلميذ عن تخصصه مما يسهم في تفوقه وتحصيله الدراسي.

5.2.3. تفسير الفرضية العامة: لقد تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية، أن التلاميذ يرون بأن التوجيه والإعلام المدرسي يساعدان على اكتشاف إمكاناتهم وقدراتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية التي سيحققون بها مشاريعهم المهنية في المستقبل، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق بين درجات استجابات التلاميذ على مدى التوجيه والإعلام المدرسي باختلاف الجنس والجذع المشترك.

وما يمكن قوله عموما أنه في السنوات الأخيرة حاول الطاقم المكلف بالتوجيه والإعلام مسايرة بعض جوانب الإعلام المدرسي وخاصة من حيث المحتوى، وهذا ما يعكسه تجاوب عدد كبير من التلاميذ على بنود الاستبيان الموجه لهم وخاصة البنود التي تترجم الفرضية الأولى والثانية، إلا أن فعالية الإعلام المدرسي في الواقع مازال بعيدا نوعا ما، مما تتطلبه الضرورة إلى التدخل الفوري والسريع من أجل إحداث تغيير، بحيث تدرج الحصص الإعلامية التي يمارس من خلالها الإعلام المدرسي في برامج بيداغوجية، وذلك حتى نرصد قاعدة متينة على أساس قناعة الفرد في تحديد مساره الدراسي، إذ يعتبر التدخل المبكر لمختص التوجيه في المراحل الأولى من التعليم ضرورية، حيث يساعد هذا الأخير التلميذ على رسم الخطط الأساسية لمستقبله العلمي والعملي وتحديد صورة حياته العامة، فهو يسير بالتلميذ نحو تحقيق الاختيار الدراسي، مما يقلل ذلك من الاختيار العشوائي للتخصصات الدراسية، فالإعلام المدرسي ضروري عند اختيار التلميذ سواء لدراسته أو مهنته في إطار مشروع يتلاءم مع كفاءته وقدراته

الشخصية من جهة، وعالم الشغل من جهة أخرى، فلا وجود لتوجيه التلميذ دون وجود إعلام مدرسي فعال يحمل كل المعلومات ويكون غني ومتنوع عن مختلف الشعب والتخصصات الدراسية، كما يستوجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني توفير كل الوثائق الإعلامية في خلية الإعلام والتوثيق، من أجل تسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ، وذلك بإشباع حاجاتهم للإعلام بحيث يتعرفون على دواتهم أكثر وعن العالم المدرسي والمهني.

وفي الأخير يمكننا أن القول أن الإعلام المدرسي يعتبر عنصرا فعالا في سياق التوجيه، وذلك لأنه التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

خاتمة:

حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على مدى فعالية التوجيه والإعلام المدرسي في تحسين القدرة على اختيار التخصصات الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. وقد كان الهدف من ذلك هو الكشف عن دور كل من التوجيه والإعلام المدرسي في إبراز واكتشاف قدرات التلاميذ وإمكاناتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وكذا الكشف عن مدى دور التوجيه والإعلام المدرسي على التلاميذ باختلاف الجنس وباختلاف الجدع المشترك.

وقد توقفت الدراسة قليلا في الجانب النظري عند مفهومي التوجيه والإعلام المدرسي، وكذا مفهوم الاختيار الدراسي للتلميذ والعوامل المؤثرة فيه، وتعرضت إلى مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت أحد متغيري الدراسة، منها دراسة مشري سلاف 2002/2001، ودراسة إسماعيل الأعور 2005/2004، ودراسة بلعريبي سعيدة 2011/2010. وقد خلصت مناقشة نتائج الدراسة، بعد الدراسة الميدانية إلى التعرف على مدى فعالية التوجيه والإعلام المدرسي في تحسين القدرة على اختيار التخصصات الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، وبين الجذعين (ج.م. آداب و ج.م علوم وتكنولوجيا) حول دور التوجيه والإعلام نبرزها في النقاط التالية:

- التوجيه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم بدرجة عالية من منظور تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول دور التوجيه والإعلام المدرسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين حول دور التوجيه والإعلام المدرسي.

ومما سبق يتضح لنا أن الدراسة الحالية، توصلت إلى أن كل من التوجيه والإعلام المدرسي المقدمان لتلاميذ السنة الأولى ثانوي يشهدان نوعا من الفعالية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الهامة:

- اهتمام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوفير كلّ الوثائق الإعلامية في خلية التوثيق والإعلام وذلك من أجل تسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ من جهة، وتدعيم نشاطات الإعلام المدرسي من جهة أخرى.
- ضرورة اشتراك الأساتذة في عملية الإعلام المدرسي بحكم أنّهم أكثر علما ودراية بقدرات التلاميذ.
- تشكيل فريق للتوجيه المدرسي والمهني في كلّ مؤسسة تعليمية في مختلف مستوياتها.

قائمة المراجع:

الأعور، إسماعيل. (2005/2004). *واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ دراسة ميدانية بولاية ورقلة*. مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي (غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة ورقلة. الجزائر.

اسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2011). *التوجيه التربوي المعاصر*. عمان: دار اليازوري.

برو، محمد. (2010). *أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية*. الجزائر: دار الأمل.

بلعريبي، سعيدة. (2011/2010). *العملية الإعلامية في التوجيه المدرسي وعلاقتها باتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي*. مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي (غير منشورة). معهد العلوم الانسانية والاجتماعية. المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج البويرة. الجزائر.

بن فليس، خديجة. (2014). *المرجع في التوجيه المدرسي والمهني*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بوسنة، محمود. (1998). "التوجيه المدرسي والمهني". *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. العدد 10. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

العبد، عاطف عدلي والعبد، نهى عاطف. (2011). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مشري، سلاف. (2002/2001). *علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر*. مذكرة ماجستير في علم النفس والتوجيه الاجتماعي (غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة ورقلة. الجزائر.